المخطوطات العربيّة لكتبة النصرانية

للاب لويس شيخو اليسوعي

توطئة

هذه اربعون سنة مرّت من عمرنا ونحن نبحث عن مآثر النصرانيّة بين العرب والممالك الاسلاميّة فننقل ما عثرنا عليه منها لعلّنا نفيد بها اهل وطننا . وكان معظم حرصنا تدوين المخطوطات المسيحيّة الموجودة في مكاتب اوربّة العموميّة وخزائن الكتب الشرقيّة في انحاء مصر وسوريّة وما بين النهرين لاسيما في اديرة الرهبان وكنائس الطوائف وبيوت الخاصّة . فاجتمع لنا منها عدد وافر ممّا صبر الى هذه المدّة على آفات الدهر مباشرةً بالقرون الاولى من الهجرة . فرأينا من نشر هذه المعلومات فائدةً للقرّاء عموماً ولاسيما للمستشرقين ولطالبي الآثار النصرانيّة . وقد اخترنا لذلك سَرْد اسماء المؤلفين على ترتيب حروف المعجم ولم نذكر غالباً من تآليفهم ما ضاع منها بل ما يوجد مصوناً حتى الآن مع الاشارة الى مكانه . امّا المطبوعات فلم نتعرّض لذكرها الّا استطراداً تتمّةً للفائدة . واذا ذكرنا مؤلّفاً الحقناه بتاريخ وفاته ان وقفنا عليه . فيحصل بذلك شبه تاريخ للآداب النصرانيّة بعد الاسلام وعلى الله الاتكال

حرف الالف

١ ﴿ آدم ﴾ جرمانوس مطران حلب توفي في لبنان في ١٠ ت ٢ ٩١٨٠٩ (اطلب المشرق ٩ [١٩٠٦] : ٦٦٨ ; والآداب العربيّة في القرن التاسع عشر ١ : ٤٠ ; Echos d'Orient, V, 332-343; Oriens christianus, IV 1915, 315-328) ١ً اكبر واهمّ تآليفه كتابهُ المعنون بايضاح اعتقاد القديسين ضد إلحاد الدافقين (ويروى الشاقين) . وهو الذي دعاهُ ايضاً بايضاح البراهين اليقينيّة على حقيقة الأمانة الاورثذكسيّة ردَّ فيه على اضاليل الروم في القضايا الخمس اعني رئاسة الحبر الاعظم وانبثاق الروح القدس والمطهر وسعادة القديسين في السماء قبل الدينونة وصحّة التقديس على الفطير (منهُ نسخ متعدّدة في رومية ومكتبتي الروم الكاثوليك والموارنة في حلب وفي دار اسقفيّة بيروت ومكتبة الصلاحيّة في القدس وفي دير الشرفة . ومنه نسختان في مكتبتنا الشرقيّة تاريخ الواحدة سنة ١٧٦٧) = ٢ً كتاب الجامع ليوحنا كباسوطيوس (Cabassut) عرّبهُ جرمانوس آدم واضاف اليه فوائد من تواريخ

الكتاني وحذف منهُ ما لم يحسبهُ ضروريّاً للشرق (منهُ نسخة في مكتبتنا الشرقيَّة تاريخها سنة ١٨٠٥ . ومنهُ نسخة أخرى في مكتبة الوجيه ميشال افندي الخوري في حلب) = ٣ً كتاب شرح التعليم وقواعد الايمان القويم(طبع في الشوير سنة ١٨٠٢)= ٤ً كتاب منارة التعاليم النفيسة في شرح سلطة الكنيسة . وهو تأليف شطّ فيه آدم عن الايمان فحرمهُ المجمع المقدَّس ثمّ نبذهُ المؤلف قبل وفاته . (منهُ نسخة في مكتبتي الروم الكاثوليك في حلب وبيروت وفي مكتبتنا الشرقيَّة منهُ ترجمة لاتينيَّة مخطوطة)= ٥ً كتاب ردّ المطران جرمانوس آدم على التأليف المسمَّى بعروت الآباء المرسلين . . . مع الكتابات التي حرَّرها البطريرك يوسف التيان واجاب عليها آدم سنة ١٧٩٦ . وفي الكتاب آراء جانسنيَّة باطلة (منهُ نسخة في دير مار سمعان للروم الكاثوليك وفي مكتبة الصلاحيَّة في القدس . وفي مكتبتنا الشرقيَّة منهُ نسخة ايضاً) = ٦ً مجموع مواعظ ومناشير ورسالات شتَّى وفتاوى قانونيَّة لجرمانوس آدم في مكتبة اليعاقبة في القدس = ٦ً ولهُ تنسيق للاناجيل الاربعة برواية واحدة كالقلادة الدرّيَّة التي طُبعت في مطبعتنا الكاثوليكيَّة . ولهُ في ذلك منشور في مكتبتنا الشرقيَّة

٢ ﴿ آصاف ﴾ الخوري انطون : ١ً هو معرّب من الايطاليَّة كتاب المكتبة الروحيَّة لماري افوسطينوس اسقف مدينة ايبونا في جزئين يتضمَّن الاوَّل تأملاته والثاني مناجاته ومواطفهُ (طبع سنة ١٨٦٧—١٨٦٨ في مطبعتنا الكاثوليكيَّة) = ٢ً وقد عرَّب ايضاً عن اللاتينيَّة والايطالية كتاب روضة الواعظ (Seilva) للقديس الفونس ليغوري (طُبع الكتاب في المطبعة الكثلكيَّة ١٨٦٧و ١٨٨٣)

٣ ﴿ ابراهيم الطبراني ﴾ الربَّان . اصلهُ من طبريَّة وتخرَّج في العراق في القرن الثامن للمسيح وكان نسطوريّاً . لهُ كتاب عنوانهُ مجادلة عبد الملك بن مروان (ويروى عبد الرحمان بن عبد الملك) الهاشمي مع ابرهيم الراهب الطبراني . منها عدَّة نسخ خطّيَّة في رومية وباريس وفلورنسة (اطلب Steinschneider : *Polemische Literatur in arab. Sprache*, n°.65, p.82) . وفي مكتبتنا الشرقيَّة منهُ نسختان

٤ً ﴿ ابراهيم الكلداني ﴾ القس يوسف المتوفَّى سنة ١٨٣٢ (اطلب المشرق ٤ [١٩٠١] : ٨٠٢) لهُ في مكتبة الكلدان في الموصل اغاني روحية ومداريش على القديسين وعلى الموتى ورسائل مختلفة . وكان متضلّعاً في اللغتين الارامية والتركيَّة

نقل اليها من العربيّة عدّة تآليف تجد جدولها في المشرق

٥ ﴿ ابكاريوس ﴾ اسكندر بن يعقوب اغا الارمني البيروتي المتوفى في ١٣ ك ١ سنة ١٨٨٥ . (اطلب ترجمتهُ وتآليفهُ المطبوعة في كتابنا الآداب العربيّة في القرن التاسع عشر ٢ : ١١٤-١١٦) . ولهُ من المخطوطات كتاب نوادر الزمان في وقائع (ويروى ملاحم) جبل لبنان (منهُ نسخة في المكتبة الخديويّة في مصر ٥ : ٢١٧) وقد ذكر لنفسهِ في كتابهِ المناقب الابراهيمية والمآثر الخديويّة (ص ١٨٢-١٨٣) الكتب الآتية غير المطبوعة : التحفة الغرّاء في محاسن تونس الخضراء . وكتاب ديوان الدواوين في اجود اشعار المتقدّمين والمتأخرين . وكتاب كأس المدامة في تركيب (لعبة) الدامه . ثم ديوان شعر بين نظم ونثر

٦ ﴿ ابكاريوس ﴾ يوحنا اخو اسكندر توفّي في سوق الغرب (لبنان) سنة ١٨٨٩ . لا نعرف لهُ غير مطبوعاتهِ المرودة في كتابنا الآداب العربية المذكور (٢ : ١١٦)

٧ ﴿ ابن الحجر ﴾ هذا نسبهُ بالكلدانيّة ([illegible]) ويقال لهُ بالعربيّ ابن الاعرج وكلاهما بمعنًى واسمهُ يوحنّا بن عيسى الجاثليق . تولى البطريركية على النساطرة من السنة ٩٠٠ الى ٩٠٥م . لهُ في المكتبة الفاتيكانية بالسريانيّة والعربيّة : ١ً كتاب النواميس البيعيّة . ٢ً ولهُ في العربيّة ايضاً في رومية كتاب نقد اجاب فيهِ على ٢٨ سؤالًا طرحها عليهِ احد اهل ملّتهِ في اليمن . وقد نشرها السماني في مكتبتهِ الشرقيّة (٣ : ٢٤٨-٢٥٤)

٨ ﴿ ابن الاثردي ﴾ ابو الحسن سعيد بن هبة الله المتطبب المتوفى سنة ١١٠٢م (اطلب عيون الانباء لابن ابي اصيبعة ١ : ٢٥٤) . لهُ في مكتبة باريس العموميّة في المجموعة الموسومة بالعدد ٨٢ (De Slane : *Cat. des Mss Arabes*, Ms.82, n° 9) ١ً كتاب الهداية في المعتقدات والآداب المسيحيّة . ولهُ ٢ً في مكتبتنا الشرقيّة كتاب المغني في الطب . ذكرهُ الحاج خليفة في كشف الظنون (٥ : ٦٠٣)

٩ ﴿ ابن بختيشوع ﴾ عبيد الله بن جبريل المتوفى سنة ١٠٥٨م (اطلب المشرق ٨ [١٩٠٥] : ١٠٩٧-١١٠٥ مقالةً في بختيشوع واسرته) : لهُ ١ً في مكتبة باريس العموميّة (Paris, *Ms.* 3028) وفي المتحف البريطاني (Br. Mus., *Cod.* 944)

كتاب الروضة الطبيّة في الفنون الادبيّة في ٥٠ فصلاً . قال في مقدّمته انهُ اختصرهُ من كتابهِ تذكرة الحاضر وزاد المسافر . ٢ْ كتاب منافع الحيوان مصوَّر في مكتبة باريس (Paris, Ms. 2782) . ومن هذا الكتاب نسخة قديمة متقنة في مكتبة المرحوم مراد بك البارودي عنوانهُ هناك طبائع الحيوان وخواصهُ . وفي نسخة باريس انَّ هذا الكتاب مختصر عن كتابهِ خواص مجرّب الحيوان ومنافع اعضائهِ الّفهُ للامير نصير الدولة . ٣ْ ولهُ في مكتبة ليدن في هولندة (Leiden, Cod. 1332) كتاب في الاحداث النفسانيّة وفي كون العشق مرضاً . ٤ْ وقد ذكر لهُ جمال الدين القفطي في تاريخ الحكماء كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة على صحة الدين المسيحي . ٥ْ ولهُ مقالة ردّ فيها على اليهود . وذكر لهُ ابن ابي اصيبعة (١ : ٢٤٨) تآليف اخرى مفقودة

١٠ ﴿ابن بطريق﴾ سعيد المتطبب المعروف بافتيشيوس البطريرك الملكي الاسكندري المتوفي سنة ٩٤٠ م . لهُ ١ْ تاريخ عام يُعرف بنظم الجوهر من عهد آدم الى زمانهِ وهو من اقدم التواريخ النصرانيّة . منهُ نسخ متعددة في مكاتب باريس ورومية وبطرسبرغ وفي مكتبتنا منهُ نسختان احداهما كاملة حسنة . ومنهُ نسخة في مكتبة الموارنة في حلب . وكان طبعهُ سابقاً العلّامة ادورد بوكوك في اوكسفورد سنة ١٦٥٨ مع ترجمتهِ اللاتينيّة . وقد جدّدنا طبع نصّهِ في مطبعتنا سنة ١٩٠٦ على نسختنا مع تكملتهِ ليحيى بن سعيد الانطاكي في جزئين . ولابن البطريق ٢ْ ردود على النساطرة وعلى اليعاقبة منها نسخة حسنة في بعض مجاميع مكتبتنا الشرقيّة . وفي المكتبة الفاتيكانيّة نسخة اخرى منها . وهذه الردود منقولة من تاريخهِ السابق ذكرهُ (اطلب طبعتنا البيروتيّة ١ : ١٥٩—١٧٦) . وقد ذكر في تاريخهِ نفسهِ (ص ١٧٦) كتاباً دعاهُ بالجدال بين المخالف والنصراني اخذتهُ يد الضياع

١١ ﴿ابن بطريق﴾ يوحنا ويقال يحيى عاش في اوائل القرن التاسع للمسيح لهُ تعريب كتاب السياسة في تدبير الرئاسة تصنيف الحكيم الفاضل ارسطاطاليس . (منهُ نسخ خطيّة مختلفة في باريس وبرلين ورومية ومونيخ وفي مكتبتنا الشرقيّة ومكتبة القس بولس سباط (ROC. XVII, p. 28) . ويروى اسم الكتاب في نسخة ثانية وفي غيرها سر الاسرار لتأسيس السياسة وترتيب احوال الرئاسة . وهذا الكتاب

منسوب زوراً لارسطاطاليس وانما هو لبعض اليونان المتأخرين: Brockelmann (
Gesch. d. arab. Litteratur, I, 203)

١٢ ﴿ ابن بطلان ﴾ ابو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون تلميذ ابي الفرج بن الطيّب توفي سنة ١٠٦٣م٠ (Brockelmann, l.c., I, 483). لهُ ١ً كتاب دعوة الاطباء. (منهُ نسخ شتى في برلين وغوتا ومصر ومنهُ نسخة حسنة في مكتبتنا الشرقية. والكتاب طبع في مصر وفي مجلة الطبيب في بيروت ثم على حدة). ٢ً كتاب تقويم الصحة نسخهُ عديدة في مكاتب اوربَّة في باريس ولندن واكسفرد ومونيخ طُبعت ترجمتهُ الى اللاتينيَّة سنة ١٥٣١ طبعاً متقناً. منها نسخة في مكتبتنا الشرقيَّة. ٣ً الامراض العارضة للرهبان (في مكاتب باريس وغوتا وغوتنجن). ٤ً في شراء الرقيق وتقليب العبيد (في مكتبة برلين ٦٢٢٩). ٥ً ولهُ رسالة ادبيَّة كتبها الى هلال بن الحسن الصابي في السنة ٤٤٠هـ (١٠٤٩م) وصف فيها رحلتهُ الى جهات الشام. نقل معظمها ياقوت في كتابهِ معجم البلدان وابن القفطي في تاريخ الحكماء (٢٩٥–٢٩٨)

١٣ ﴿ ابن البهلول ﴾ الحسن الطيرهاني النسطوري ازهر في اواسط القرن العاشر لهُ لِقسيقون اي معجم سرياني عربيّ منهُ نسخ متعدّدة في مكاتب اوربَّة وفي مكتبتنا الشرقيَّة وفي مكاتب الكلدان في الموصل وماردين وفي دير الشرفة. طبع في باريس (١٨٨٨–١٨٩٦) بهمَّة الاستاذ العلّامة روبنس دوڤال

١٤ ﴿ ابن تريك ﴾ هو البطريرك الاسكندري القبطي واسمهُ غبريال ابو العلاء صاعد ادار البطريركية من السنة ١١٣٦ الى ١١٤٠. لهُ في المكتبة الواتيكانيَّة كتاب علم الكنيسة

١٥ ﴿ ابن التلميذ ﴾ ابو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن المتطبّب النسطوري المتوفى سنة ١١٠١م (اطلب مجلة المشرق (٩ [١٩٠٦]: ٧٦٢). وجدنا لهُ: ١ً في مكتبة الكلدان في دياربكر كتاباً في العقائد النصرانيَّة وآدابها الشرعيَّة في ٧٧ باباً مباشرةً باثبات التوحيد والتثليث ثمَّ تكوين المخلوقات والاتحاد الخ. صفحاتهُ ٢٤٧ يرتقي الى القرن الثالث عشر آخرهُ ناقص (اطلب ايضاً مجلة النعمة ١: ٢٣٩ و٢٧٠). ٢ً كتاب المغني في الطبّ. منهُ نسخ عديدة في كلّ عواصم اوربَّة (Brockelmann: Gesch. d. ar. Litter. I: 485) وفي مكتبتنا الشرقية منهُ

نسخة قديمة حسنة بالحرف الكرشوني. ٣ كتاب خلق الانسان. في مكتبة اوكسفرد البودلية (١ : ٦٠٩) وفي مكتبة دي روسي (العدد ٣٠-٤٠). ٤ مقالة الحدود والفروق (في المتحف البريطاني. عدد ٩٨٤ والقسم الثامن من المجموع)

١٦ ﴿ابن التلميذ﴾ موفق الملك امين الدولة ابو الحسن هبة الله بن ابي العلاء صاعد المتطبب النسطوري (اطلب ترجمة الطولة في المشرق (٩[١٩٠٦]: ٧٥٢ و٧٨١) توفي في بغداد سنة ١١٦٤. تآليفه مذكورة في المشرق (ص ٧٨١). يعرف منها اليوم: ١ المقالة الامينية في الفصد (في المتحف البريطاني عدد ٩٨٤ واكسفرد ١: ١٣٢). ٢ القرابادين اي مجموع طبي في غوتا (ع ١٩٩٦ وفي المكتبة الخديوية ٦: ٣٥). ٣ كتاب المجربات (غوتا ١٧٧٦). ٤ كتاب الاقناع (مصر ٦: ٥) ومنظومات من ديوانه روينا منها قسماً في المشرق

١٧ ﴿ابن جزلة﴾ يحيى بن عيسى المتوفى سنة ١١٠٠م. كان طبيباً نصرانياً بغدادياً ثم أسلم. له كتابان شهيران: ١ كتاب منهاج البيان في ما يستعمله الانسان في الادوية المفردة المركبة وقد طبع في مصر. ٢ كتاب تقويم الابدان في تدبير الانسان. وفي سائر مكاتب اوربة منهما نسخ حسنة. وكذلك في المكتبة الخديوية في مصر (٦: ٣٦، ٤٤) وفي مكتبتنا الشرقية

١٨ ﴿ابن الجوهري﴾ الياس الدمشقي مطران القدس ثم دمشق النسطوري توفي في اوائل القرن العاشر للمسيح. له في المكتبة الفاتيكانية وفي مكتبة الكلدان في دياربكر (Cat. Addai Scher, N° 13). ١ كتاب الناموس في قوانين الرسل والآباء والجامع. ٢ كتاب اجتماع الامانة بين السريان والملكية والنساطرة. أتسع في وصفها السمعاني في المكتبة الشرقية (٣: ٥١٣ و٥١٦)

١٩ ﴿ابن الحديثي﴾ البطريرك النسطوري ابو الحليم ايليا الثالث (١١٧٦ — ١١٩٠) له: ١ كتاب جليل بليغ الانشاء يدعى كتاب تراجيم الاعياد يحتوي على خطب مسجعة. منه نسخ عديدة في الشرق ثلث منها في مكتبتنا الشرقية ثم في مكتبتي الكلدان في ماردين والموصل. وفي مكتبة الرهبان الملكيين الحلبيين في صربا وفي المكتبة الواتيكانية (ع ٨٠) وفي مكتبة ليدن في هولاندة (٤: ٢٣٩). طبع في الموصل وقد نشرنا في المشرق عدة خطب منه لم تطبع: ٢ كتاب تعزيات

تتال على الموتى وهو ايضاً عبارة عن خُطب تلقى في الجنازات . منهُ نسخة في الموصل وفي مكتبتنا الشرقيَّة

٢٠ «ابن الخطَّاب» هو ربَّان دانيال الماردينيّ اليعقوبيّ أزهر في اواسط القرن الرابع عشر (اطلب مجلة الشرق المسيحي ROC, X, 314–318) . لهُ في مكتبة ليدن في هولندة (ع ٢٣٨٦) : ١ً كتاب الاشراق في الاصول الدينيَّة والقواعد البيعيَّة . ٢ً وفيها (ع ٢٣٨٧) شرح الامانة الارثذكسيَّة منها نسخة في مكتبتنا الشرقيَّة . ٣ً وقد ذكر لهُ السمعاني في مكتبتهِ الشرقيَّة (٢ : ٤٦٣) : كتاب القوانين البيعيَّة في ١٧ فصلًا اختصرها من كتاب ابي الفرج بن العبري . ونقل عن داود بن الحمصي انَّ للقس دانيال المذكور كتاب ايثيقون وكتاب كنز الاسرار واختصار كتاب الصحي (لابن العبري) والايساغوجي وكتاب الهداية تعريب ابن الخطَّاب

٢١ «ابن الراهب» ابو شاكر بطرس بن ابي الكرم الشيخ بن المهذَّب الشمَّاس القبطي المصريّ ازهر في اواخر القرن الثالث عشر . ألَّف : ١ً كتاب البرهان في القوانين الكنائسية والفرائض المهملة في ٥٢ فصلًا في العقائد والآداب النصرانيَّة منهُ نسخٌ في التحف البريطاني (Brit. Mus., *Suppl.* 104) وفي المكتبة الواتيكانية (Bibl. Or. II, 510) وفي مكتبة دير الشرفة . ٢ً كتاب الشفاء في كشف ما استتر من لاهوت المسيح واختفى لاهوتيَّتهِ وانسانيَّتهِ منهُ نسخة بخط المؤلف سنة ٩٨١ للشهداء (١٢٦٥م) في مكتبة باريس (Paris, n° 197) . ٣ً كتاب التواريخ في ٥١ فصلًا تعريفه الابقطي والاعياد السيديَّة في الكنيسة القبطيَّة . منهُ نسخةٌ في لندن (Br. Mus., *Suppl.* 34) وفي برلين (Ahlwardt, V. n° 5782) . ٤ً تاريخ ابن الراهب من اوَّل الخليقة الى زمانهِ منهُ نسخة في المكتبة الواتيكانيَّة (Mai, *Nova Collectio*, n° *166*) وهو الكتاب الذي نشرناهُ في مطبعتنا سنة ١٩٠٣ مع ترجمتهِ اللاتينيَّة لابرهيم الحاقلاني والسمعاني . والتاريخ المذكور هو القسم الثاني من كتاب التواريخ الموصوفة آنفاً . ٥ً كتاب المجامع السبعة منقول عن كتاب التواريخ نفسهِ ومن كلا الكتابين نسخة في مكتبتنا الشرقيَّة . ٦ً اصول مقدَّمة سُلَّم اللغة القبطيَّة . منهُ عدَّة نسخ في لندن (Br. Mus, 1472) وباريس وبرلين (اطلب وصفهُ في مجموع مكتبتنا الشرقي للاب الكنيس مالون MFO, II, 230 - 260) (لهُ تابع)